

أعلام السنة المنشورة - السؤال 091 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى بماذا تكفر جميع الصغار والكبار؟ نعم. قال تكفر جميعها بالتوبة النصوح. قال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى توبة نصوح تستطيع ان تكفر الكبار والصغار - [00:00:00](#)

وسيأتي بعد قليل تعريف التوبة النصوح. نعم عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. وهنا كلمة السينات في الاية بمعنى مطلق الذنوب الصغار والكبار وليس السينات في هذه الاية بمعنى الصغار فقط - [00:00:14](#)

وعسى من الله محققة. نعم. وقال تعالى الا معك ربنا سبحانه وتعالى لقد عسى ربكم ان يفعل بكم عسى هذا شيء يتحقق وليس فقط رجاء. عسى من الله وعد محقق لا شك فيه - [00:00:31](#)

نعم. وقال تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله كفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار. وقال - [00:00:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم التوبة تجب ما قبلها. وقال صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من رجل نزل منزله وبه مهلك ومهله راحلته عليها طعامه وشرابه فضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته قد حتى اشتد عليه الحر والحر والعطش او ما شاء - [00:01:05](#)

الله قال ارجع الى مكاني فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده. وهذا مقام شريف وهو سر عظيم من اسرار حب الله لعباده. كيف ان الله يفرح بتوبتك ايها العبد - [00:01:25](#)

كيف ان الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة العبد؟ مع انه سبحانه وتعالى غني عنا لكنه سبحانه وتعالى ذو الجلال والاكرام يفرح بتوبتك ورجوعك اليه فهذا يدل على انه عز وجل لا يريد ان يعذبك لكن انت من تقرر - [00:01:37](#)

لنفسك العذاب وتسير في طريق العذاب والا فهو سبحانه وتعالى رحمته سبقت غضبه سبحانه وتعالى يفرح فرحا كبيرا حتى قورن بفرح الانسان الذي يكون في مهلكة اي في صحراء ضاعت راحلته - [00:01:53](#)

الآن تخيلوا انسان في صحراء ضاعت راحلته وما بقي بينه وبين الموت الا اشجارا. ثم نام نومة فاستيقظ فوجد راحلته عنده. كيف يكون فرحة؟ يكاد يخشى عليه من الفرح. اليك كذلك - [00:02:09](#)

هذا حال العبد في هذا الفرح. يقول الله اشد فرحا هذا العبد بتوبتك ايها الانسان. فانتم تتبعدون ربا كريما جودا رحيم. فعليكم ان تقدروه قدره سبحانه وتعالى - [00:02:22](#)